

## انتشار قمل الراس لدى تلامذة بعض المدارس الابتدائية في محافظة كربلاء

## Prevalence of Head Lice Among Pupils of Some Primary Schools in Kirbala Province

سوسن درويش

علي حسين مكي

قسم علوم الحياة / كلية التربية / جامعة كربلاء

## الخلاصة

في دراسته اجريت للتقصي عن قمل الراس في ثلاث مدارس ابتدائية للبنات في محافظه كربلاء للفترة من كانون الثاني 2004 لغاية ايلول 2005 وجد ان اعلى نسبه للإصابة بين التلامذة بعمر (8-10) سنه (16.2%) مقارنة بالتلامذة بعمر (6-8) سنه. ان الإصابة تكون منتشرة بين الإناث ذوات الشعر الكثيف بنسبه اكثر من ذوات الشعر القصير (19.09,0.68%) على التوالي عموما فقد لوحظ من خلال الاختبار الاحصائي (test-T) أن المستوى التعليمي لرب الاسره لها علاقه بانتشار المرض (التقمل) حيث أن الفتيات ذوات الاباء المتعلمين اقل عرضه للإصابة من الفتيات ذوات الاباء الغير متعلمين اضافة الى هناك فروق معنوية بين طول وكثافة الشعر مع الإصابة بقمل الراس ، كذلك هناك فروق معنوية بين المستوى التعليمي للاباء مع الإصابة بقمل الراس .

## Abstract

It is found, in a study conducted in three primary schools for girls in karbala from January 2004 to Sept. 2005, that the highest rate of injury is among pupils of (8-10) years which is 16.2% compared with pupils aging (6-8) years. The injury is rife among thick-haired females rather than the short-haired females which is (19.09,0.68%) respectively . It is noticed, via (T-test), that the educational standard for the parents is of paramount significance regarding the spread of the infection (louse) where it is found that girls having educated parents are less exposed to the infection than the girls with parents of low standard of education in addition to the significant differences between the length of hair with the infection with lice and the significant differences between the educational standard of the parents and the infection.

## المقدمة وأستعراض المراجع

يعتبر القمل من الطفيليات الخارجية ectoparasites التي تعيش بصورة دائمة على مضيفها ولا تتعد عنه. يشكل *pediculus humanus* قمل الرأس مشكلة صحية عامة وخصوصا بين تلامذة المدارس، وبسبب التماس بين التلامذة في المدرسة فترات طويلة في حياتهم فأنهم يتعرضون الى مخاطر العدوى فيما بينهم ومنهم الى عوائلهم بذلك تنتشر العدوى في المجتمع (اسماعيل والقرشي، 1994). قمل الرأس واسع الانتشار في كل انحاء العالم وهو ينتقل عن طريق فرش وأمشاط الشعر المناشف شراشف والوسادات . كذلك ينتشر بسرعة عالية بين العوائل الكبيرة حيث الازدحام والمشاركة بالفرش وانخفاض عوامل الصحة العامة والنظافة والشخصية. ومن العلامات المرضية للإصابة بقمل الرأس هي الحكة الجلدية *itching* التي تتبعها تفاعلات فوق الحساسية *hypersensitivity* في مواقع الحك أو الخدش وبذلك تحدث إصابات ثانوية *secondary infection* بالبكتريا حيث يحصل الحصف *Impetigo* ومضاعفات أخرى . (AL- Khafaji & Ubeid, 1997) ومن الدراسات التي أجريت في العالم هي دراسة حول حياتية قمل الرأس ومعيشته قام فيها (Nuttall ( 1955 بتعريض قمل الرأس لدرجات حرارة مختلفة { عالية منخفضة } وكذلك تعريضه للغمر بالماء ودراسة تأثير كل من البخار والضغط الميكانيكي في حيوية هذا الطفيلي . وظهر ان القمل يتكيف لمثل هذه الظروف ... ووضح (Mellanby (1982 في دراسة على 93 مصابا شخص مصاب بقمل الرأس بعمر أقل من 41 سنة في عشر من المدن الصناعية الواقعة في شمال انكلترا وفي أربع قرى جنوب انكلترا ظهر ان نسبة الإصابة بين الإناث كانت 28% مقابل 14% بين الذكور أجرى (Webner *etal.* (1994) دراسة للتحري عن الإصابة بقمل الرأس لدى تلامذة بعض المدارس الابتدائية في ثلاث مناطق في بولونيا وبعمر ست - خمسة عشر سنة اذ تم فحص 7800 تلميذ وتلميذة من مدارس خاصة وعامة في المدينة، مدارس قروية ورياض أطفال وظهر ان نسبة الإصابة الإجمالية كانت 3.2% أقل نسبة إصابة ضمن رياض الأطفال 0.8% تلتها الإصابة في المدارس العامة في المدينة 3% ثم المدارس القروية 4.2% وأخيرا المدارس الخاصة في المدينة 6.8% كما لوحظ أن نسبة الإصابة عند الإناث أعلى منها في الذكور وقام (Zangana (1999) بدراسة للتحري عن الإصابة بقمل الرأس لدى 3594 من تلامذة بعض المدارس الابتدائية والمتوسطة في مدينة الموصل وكان هؤلاء ينتمون الى منطقتين متباينتين من حيث المستوى الاقتصادي - الاجتماعي وظهر ان النسبة الكلية للإصابة كانت 11.6% اما في العراق كانت دراسة (AL-fais (1993) على 1096 من تلامذة مدرستين في مدينة البصرة وكانت نسبة الإصابة الكلية 25.4% وكانت الإناث اكثر تعرضا للإصابة من الذكور كما لوحظ ان الفئة العمرية 12 - 13 سنة اكثر تعرضا للإصابة بينما كانت الفئة العمرية ستة الى

سبع سنوات أقل عرضة للإصابة. اوضحت دراسة (AL-Kubiassy *et al.* 1994) والتي تناولت التحري عن انتشار الأصابة قمل الرأس بين 1000 من تلامذة أربع مدارس ابتدائية في مدرسة مدين بغداد تبين ان نسبة الإصابة الكلية هي 42.2 % كذلك لوحظ ان نسبة الإصابة لدى الأناث 45.8 % هي أكبر من نسبة الإصابة لدى الذكور 31.8 % كما كانت الفئة العمرية من 12 – 14 سنة أكثر تعرضاً للأصابة من الفئة العمرية من 6 – 8 سنوات 33.8 % - 49 % على التوالي. كما بين الباحث (AL-Rubiay 1994) من جراء فحص 7250 تلميذ وتلميذة في اثنين من أحياء مدينة البصرة الحياتية ، الجمعيات ظهر ان نسبة الأصابة الكلية بالقمل كانت 14 % وكانت الأناث أكثر تعرضاً من الذكور 9.8 % - 14.8 % على التوالي. وأجرى (Asady 1996) دراسة على 1000 تلميذ او تلميذة في مدارس الابتدائية في منطقة الراشدية ببغداد من دون ان يذكر نسب الأصابة حيث كانت الدراسات معنية بتجريب فعالية بعض المستخلصات النباتية المضادة لقمل الرأس. وأجرى عباس (1997) من دراسة وبائية ظهر فيها ان نسبة الأصابة الأجمالية 1.4 % وكانت الأناث اكثر تعرضاً للأصابة مقارنة بالذكور 2.4 % - 0.5 % على التوالي، ما تبين ان التلامذة بعمر سبع سنوات اكثر تعرضاً للأصابة 3.4 % مقارنة بعمر تسع سنوات 0.6 % . وأجرى الخفاجي (1999) دراسة وبائية لمعرفة سبب انتشار الأصابة بقمل الرأس لدى 3996 من تلامذة عشر مدارس ابتدائية في ناحيتين صدام والقاسم في قضاء الهاشمية – محافظة بابل وظهر ان نسبة الأصابة الأجمالية بقمل الرأس هي 25.6 % وكان تلامذة ناحية القاسم أكثر عرضة للأصابة من تلامذة ناحية صدام 29.1 % 23.8 % على التوالي . تبين أيضاً أن فئة عمر ست سنوات هي أكثر عرضة للإصابة 33.8 % مقارنة بفئة عمر 13 سنة فأكثر 18.7 % ولم تظهر فروقات معنوية بالإصابة بين الذكور والأناث بالرغم من ون الأناث أكثر عرضة للأصابة من الذكور 28.5 % - 24.7 % على التوالي .

الرأس لدى تلامذة المدارس الابتدائية قليلة ومحدودة في العراق عموماً وفي محافظة كربلاء خصوصاً نظراً لظروف القطر الحالية والتي أثرت تأثيراً مباشراً في مختلف نواحي حياة الأطفال عموماً ولكون هذه الشريحة من المجتمع تعاني من الأصابة بقمل الرأس ولأسباب عدة تم بيانها في المقدمة لذلك فقد تم التخطيط لأجراء الدراسات الحالية كدراسة مقارنة لطفيليات وقمل الرأس لدى تلامذة بعض مدارس محافظة كربلاء .

وتطمح الدراسة الحالية الى نقل صورة واقعية الى الجهات الصحية المعنية للحد من هذه الأصابة الطفيلية أو التقليل منها بالتعاون مع ادارات المدارس وذلك بتوجيه الأرشاد والنصح للتلامذة وعوائلهم من خلال عقد مجالس الأباء والأمهات والتأكيد على تطبيق قواعد النظافة الشخصية والعمامة لما لذلك من تأثير مباشر في تقليل الأصابة بقمل الرأس .

## طريقة العمل

تم إجراء فحص التقليل لغرض التقصي عن الأصابة بقمل الرأس اذ فحص التلامذة من خلال تفتيش الشعر وفروة الرأس لمعرفة تواجد قمل الرأس البالغ Adult أو أحد أطوارها الحياتية كحوريات Nymphs أو البيوض Eggs (الصواب) Nits لثلاث مدارس في محافظة كربلاء (في منطقة حي العامل، حي الحر، حي الثورة) للفترة من كانون الاول 2004 لغاية تشرين الثاني 2005 ، تم استخدام طريقة تفريق خصل الشعر وتم تسجيل معلومات عن كل تلامذة تضمن طول الشعر ( قصير ، طويل ، متوسط ) وكذل معلومات عن المستوى الدراسي لأب وأم كل تلميذة من التلميذات وتم دراسة التقليل وعلاقته:-

- 1- العلاقة بين التقليل وعمر التلميذة .
- 2- العلاقة بين التقليل وفروة الشعر للتلميذة .
- 3- العلاقة بين التقليل والمستوى التعليمي لرب الأسرة .

استخدم اختبار t-test لاختبار معنوية الأصابة بقمل الرأس وعلاقتها مع الفئات العمرية وطول فروة الشعر والمستوى التعليمي لرب الأسرة.

## النتائج

اوضحت الدراسة الحالية والتي أجريت للتقصي عن قمل الرأس في ثلاث مدارس ابتدائية للبنات في محافظة كربلاء للفترة من كانون الثاني 2004 لغاية ايلول 2005 وجد ان أعلى نسبة لأصابة سجلت في المدرسة للبنات في حي العامل والتي بلغت 20.85 % أما المدرسة للبنات في حي الحر فسجلت نسبة مقدارها 15.84 % أما أقل نسبة لأصابة مستحصلة كانت في المدرسة التي في حي الثورة فكانت 3.26 % عموماً فقد لوحظ من خلال الاختبار الاحصائي (t-test) هنالك فروقا معنوية تحت مستوى 0.01 لنسب الأصابة بقمل الرأس مع مختلف الفئات العمرية وطول فروة الرأس والمستوى التعليمي لرب الأسرة ينضمّن ( الجدول رقم 1) علاقة الأعمار وقمل الرأس اذ قسمت من 8 – 6 سنة و 8 – 10 سنة و 10 – 12 سنة . حيث لوحظ ان أعلى نسبة للأصابة سجلت في المدارس الثلاث كانت التلميذات ذوات الفئة العمرية من 8 – 10 سنة حيث كانت النسبة المتحصلة هي 16.2 % وتأتي بعدها هذه النسبة للأصابة للتلميذات ذوات الفئة العمرية بين 10 – 12 سنة حيث بلغت 15.03 % أما التلميذات ذوات الأعمار 8 – 6 سنوات سجلت فيها أقل نسبة حيث بلغت 8.72 % من مجموع الأصابة الكلية التي تبلغ 39.95 %.

الجدول رقم (1): العلاقة بين التقمل و اعمار التلاميذ  
T المحسوبة 5.773

الفئة العمرية (السنة)	عدد المصابين	النسبة المئوية للإصابة%
6 – 8 سنوات	31	8.72
8 – 10 سنوات	63	16.2
10 – 12 سنة	58	15.03
العدد الكلي	152	39.95%

T الجدولية (0.01) 1.633  
Significant\*

ويتضمن ( الجدول رقم 2 ) العلاقة بين فروة الشعر ونسبة الاصابة بالقمل حيث قسمت فيه فروة الشعر الى الطويل ، قصير ، متوسط ، كثيف ، فكانت التلميذات ذوات الشعر الكثيف أكثر اصابة بقمل الرأس من زميلاتهن وحصلن على نسبة 19.09 % أما بالنسبة للتلميذات ذوات الشعر الطويل كانت نسبة أصابتهن 13.35% أما الآتي يتمتعن بالشعر المتوسط فكانت نسبة أصابتهن بقمل الرأس 6.84 % أما ذوات الشعر القصير فكن أقل اصابة حيث كانت نسبة أصابتهن 0,68 % من مجموع الأصابة الكلية في المدارس الثلاث .

الجدول رقم (2): العلاقة بين فروة الشعر ونسبة الاصابة بالقمل

فروة الشعر [ طول الشعر ]	العدد المصاب	نسبة الأصابة %
كثيف	73	19.09
طويل	51	13.35
متوسط	25	6.84
قصير	3	0.68
العدد الكلي	152	39.95

T المحسوبة 8.113

T الجدولية (0.01) 1.533  
Significant\*

الجدول رقم (3) العلاقة بين المستوى التعليمي لرب الاسرة والاصابة بقمل الراس وفيه تم تقييم المستوى التعليمي لرب الأسرة الى ( غير متعلم ابتدائي(امي) ، متوسطه ، أعداديه ، جامعيه ) فكانت أعلى نسبة متحصلة للمدارس الثلاث لأصابة بالقمل بين الفتيات ذوات الأسر غير المتعلمين فبلغت 34.69% وتناولت النسبة من 31.91 % - 5.8 % 4.21 % - 3.36 % في الآباء ذو التعليم الابتدائي . المتوسط ، الأعدادي ، الجامعي ، على التوالي.

الجدول رقم (3): العلاقة بين المستوى التعليمي لرب الاسرة والاصابة بقمل الراس

المستوى التعليمي لرب الأسرة	عدد المصاب	نسبة الأصابة %
غير متعلم	132	34.69
ابتدائي	117	31.91
متوسط	23	5.8
أعدادي	15	3.86
جامعي	17	4,21
العدد الكلي	304	79.90

T المحسوبة 12.573

T الجدولية (0.01) 1.473  
Significant\*

## المناقشة

في دراسة أجريت لتقصي عن قمل الرأس في لثلاث مدارس ابتدائية للبنات في محافظة كربلاء خلال فترات زمنية متباينة حيث وجد ان أعلى نسبة لأصابة سجلت في مدرسة حي العامل للبنات والتي بلغت 20.85 % أما مدرسة حي الحر فسجلت نسبة اصابة مقدارها 15.84% في حين اظهرت مدرسة حي الثورة نسبة اصابة مقدارها 3.26% يتبين من الدراسة أعلاه ان هناك تباين بنسب الأصابة بقمل الرأس وذلك يرجع الى تباين المستوى الصحي والاقتصادي للأفراد بصورة خاصة والمجتمع بصورة عامة وخاصة في هذه الظروف التي يمر بها القطر حيث ان اهتمام العائلة تركز على الجانب الغذائي (المعاشي) واهمل الجانب الخدمي والصحي مما أدى الى انتشار الأصابة بقمل الرأس . أظهرت الدراسات الحالية وجود علاقة بين الأصابة بقمل

الرأس وعمر التلامذة بلغت أعلى نسبة إصابة لقمل الرأس لدى الفئة العمرية من 8 – 10 سنوات حيث بلغت النسبة في ثلاث مدارس هي 16.2 % أما أوطاً نسبة للأصابة بقمل الرأس فكانت لدى التلامذة بعمر يتراوح من 8 – 6 سنوات حيث بلغت الأصابة بقمل الرأس 8.72% من مجموع الأصابة الكلية والتي تبلغ 39.95 % وهذه الدراسة تتفق مع ما توصل اليه كل من (AL-Kubiassy et al.,1994, AL-Affas,1993) الذين وجدوا ان الأصابة تزداد مع الأعمار الكبيرة تقل مع الأعمار الصغيرة لادراك الأعمار الكبيرة بالشروط الصحية اللازمة لتنظيف الشعر. اما من حيث علاقة الأصابة بالقمل وطول الشعر فقد وجد ان أعلى نسبة للأصابة في مجموع تلامذة المدارس الثلاث كانت لدى ذوي الشعر الكثيف حيث نسبة 19.09 % تليها ذوات الشعر الطويل حيث كانت نسبة اصابتهم 13.35 % ثم يتمتع بالشعر المتوسط فكانت نسبة الأصابة 6.84 % أما ذوات الشعر القصير فكانت أقل نسبة حيث بلغت الإصابة 0.68 % من مجموع الأصابة الكلية وهذا مطابق لما وجدته الخفاجي(1999)وعباس (1997) وذلك للشعر الكثيف والطويل مرتفع الاصابة بالقمل ومن ثم الأقل وهي الشعر القصير الذي كانت لديهم اصابة منخفضة بقمل الرأس ويعود الى ان هذه المناطق الفقيرة صحياً واقتصادياً وذات كثافة سكانية عالية حيث تقل سبل النظافة بما في ذلك قلة مرات الاستحمام وصعوبة السيطرة على الأصابة. أما من حيث العلاقة بين الأصابة بقمل الرأس والمستوى التعليمي لرب الأسرة فقد لوحظ ان أعلى نسبة للأصابة بقمل الرأس كانت لدى التلامذة الذين كان آبائهم غير متعلمين 34.69 % أما أقل نسبة للأصابة بقمل الرأس فكانت لدى التلامذة الذين حصل آبائهم على الشهادة اعدادية 3.86 % وهذا مطابق لما وجدته باحثون (Al kubaissy, et al.1994;Affas,1993) حيث ان الأفراد المتعلمين يقومون بحث أبنائهم على الأهتمام بالنظافة الشخصية والألتزام بقواعد الصحة العامة لما لها من أثر كبير في الحد من انتشار الأصابة بقمل الرأس لدى هؤلاء التلميذات مقارنة بالآباء غير المتعلمين الذين لايملكون مستوى ثقافي لمنع حصول الأصابة لذا تنتشر الأصابة بقمل الرأس لدى ابنائهم.

### المصادر العربية

- 1- الحديثي، اسماعيل عبد الوهاب ، عبد الحسين حبش عواد (1986) علم الطفيليات – جامعة البصرة .
- 2- أسماعيل، وجيه علي، القريشي ، ليلى اسماعيل ياسين (1994) انتشار القمل بين تلامذة المدارس الابتدائية وعلاقة بعض المتغيرات ذات العلاقة في قاطع الرصافة – بغداد المجلة العلمية للتمريض ، 7؛ 1 60-65
- 3- الخفاجي ، علي حنين عبود(1999) انتشار الطفيليات المعوية وقمل الرأس لدى تلامذة بعض المدارس الابتدائية في قضاء الهاشمية . محافظة بابل رسالة ماجستير كلية العلوم ، جامعة بابل 119 صفحة.
- 4- عباس، ايناس منير(1996) وبائية الطفيليات المعوية وقمل الرأس لدى تلامذة بعض المدارس الابتدائية في بغداد . أطروحة ماجستير كلية التربية ابن الهيثم . جامعة بغداد 56 صفحة

### المصادر الأجنبية

1. Al-Asady, R. A. N. (1996) . the activity of some plant extracts against *Pediculus humanus capitis* : parasite logical and clinical implications on pediculosis capitis. M.Sc. thesis, coll. Med. , Univ. of Baghdad: 127 pp.
2. Al-Affas N.H (1993). The incidence of the head louce (*Pediculus humanus capitis*) among pupils of two Schools in Basrah city . J. comm. Med. , 6 (1) : 37 – 44
3. Al-Khafajy, K.A & Ubeid, M.H. (1997). The incidence of *pediculosis capitis* in Hilla school-aged students. J. Babylon Univ., ser. C: Med. Sci., 2(4): 524 – 529.
4. Al-Kubiassy, W.A ; Al-Bawi, J.R & Al-rubae, W.G. (1994). The prevalence of head lice (*Pediculus humanus capitis*) among primary schools pupils in Baghdad city. J. fac. Med. Baghdad, 36(4): 665-670.
5. Al-rubiay, K.K. (1994). Prevalence of head lice among primary schools children in two urban districts in Basrah province, Iraq. Med. J. Basrah Univ. , 12(182):175 – 184.
6. Hong, H. – K. ; Kim, C.-M.; Lee, J. – S; Lee, W. – J & Yang, Y. – G. (1995). Infestation rate of head lice in primary schools children in Inchon, Korea. Kor. J. parasitol., 33(3):243 – 244.
7. Mellanby, K. (1982). Natural population of the head-louse (*Pediculus humanus capitis*): Anoplura) on infected children in England. Parasitology , 34: 180,184.
8. Nuttal ,G H.F. (1955). Biology of *Pediculus humanus* do lice possess an olfactory J. Parasitology, 10(1): 180 – 185.
9. Webner, Z.; Racewicz, M.& stanczak, J. (1994). Occurance of pediculosis capitis in a population of children from G.dausk, sopot, Gdynia and the vicinities. Appl. Parasitol., 35:219 – 225.
10. Zangana, F.M. (1999). Pediculosis capitis among pupils of some primary and intermediate schools in Mosul city Sci. Edu. J.